لا يدخلون تحت احكامه ولا يستظلون بعدله وسلطانه ما ذكره الناظم من جعل
اموالهم غنيمة للاسلام ورقابهم لحد الحسام واجسادهم طعما للطيور
العظام حتى نقي رجا بيته القويم واستبان صراطه المستقيم (الاعراب)
قوله اباد فعل ماض ومفعول به وفاعل الفعل ضمير مستتر يعود على
النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلبست الحلال الفاسمية لبيت جار ومجرور
الحلال مضاف اليه قوله ما جمعوا ما موصولة بمعنى الذي في موضع رفع بالابتداء
والجملة الواقعة بعدها صلة لها والضمير العائد على الموصول محذوف تقديره
جمعوه وجاز حذفه لانه منصوب بفعل متصرف ولهذا اشار ابن مالك بقوله
والحذف عندهم كثير منجلي ... في عائد متصل ان انتصب ... بفعل او وصف
كمن نرجو يهب ... ومن تقدم عليه ما هو خبر المبتدا هو المجرور المتقدم
عليه تلهيبه حتى الغاب في ما كان مثل هذا ان تدخل على المبتدا
لانه لما قدم خبره عليه وهو المجرور دخلت عليه وتقديم الخبر اذا كان
مجرورا على المبتدا على قسمين واجب وجائز فالواجب اذا كان المبتدا
نكرة وليس له مسوغ للابتداء به ما عدا ان خبره ظرف او مجرور وانما
كان ذلك كذلك لان رفع اللبس وهو احتماله للخبر والوصف بخلاف ما اذا
تاخر الظرف او المجرور وتقدم المبتدا الذي هو نكرة فان اللبس يحصل فيهما
لاحتمال ان يكون خبرا او صفة لان النكرة محتاجة الى الوصف واما الجائز
التقديم فهو الذي يكون معه ما يسوغ الابتداء بالنكرة من وصف او اضافة
فهذا يجوز تقديم الظرف والمجرور عليه اذا كان كل واحد منهما خبرا
عنه ونائبا قوله والروح للسيف الواو عاطفة الروح مبتدا للسيف
جار ومجرور في موضع الخبر قوله والاجساد للرخم اعرابه كاعرابه

واللهم

واللهم في النحو وران لام الاستحقاق كما تقول السرج للدابة والله اعلم ١٢٣
والله تعالى اعلم

قوله رحمه الله

من ضمه بغرار السيف منتثر ... ومن وج بسنان الرمح منتظم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بائتلاف
المعنى مع المعنى وهو قسم من اقسام الائتلاف واقسامه خمسة ائتلاف
المعنى مع المعنى وهو هذا وائتلاف اللفظ مع اللفظ وائتلاف المعنى
مع اللفظ وائتلاف اللفظ مع الوزن وائتلاف المعنى مع الوزن وياتي
بيان كل واحد منها حيث يذكره الناظم لقبا اما ائتلاف المعنى مع
المعنى فهو على قسمين قسم يشتمل الكلام على معنى معه امران احدهما ملائم
والاخر بخلافه فيقرن به الملائم كقول المتنبي

فالعرب منه مع الكدري طايرة ... والروم طايرة منه مع الحجل
وما الفرار الى الاجبال من اسد ... تمشي النعام به في معقل الوعل

فالكدري نوع من القطا والوعل تيس الجبال واحدهما وعل
ومعنى قوله مما ارتفع من الاوعار كانه يقول ان عصاة الاعراب لمن قصم
من سيف الدولة يعتصمون منه بما بعد من المهامه والقفار ونهايته التي تسكن
القطا وتنام وتفرخ وتستكن وكذلك الروم تعتصم منه بالاوعار وقنن
الجبال وتلك مواضع الحجل ومساكنها واشار بجمعه بين العرب والكدري
وبين الروم والحجل الى مستقر الطايفتين وما اليه يكون فرار الصنفين فهم
ائتلاف المعنى بالمعنى وهو فرار العرب الى مستقر الكدري وفرار الروم
الى مستقر الحجل حيث نام من سيف الدولة على ان فرارهما لا ينجيهما وفرارهما
لا يقصيهما اذ هو اسد لا يبعد عليه بعيد ولا يمنعه معقل منيع والثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)